بالهدف الوحيد الذي سجله الغزال هنري

فرنسا تقصي البرازيل وتتأهل لمواجهة البرتغال

فجر المنتخب الفرنسي لكرة القدم، مفاجأة من العيار الثقيل، بعد أن أقصى بطل العالم خمس مرات وحامل اللقب المنتخب البرازيلي من كأس العالم ألمقامه حالياً في ألمانيا بفوزه بهدف مقابل لاشيءامس السبت في فرانكفورت في الدور ربع النهائي من نهائيات كأس العالم لكرة القدم:وسجل هنري الهدف الوحيد في المباراة في الدقيقة (٥٧).

وهكذا تفوقت الكرة الأوروبية بشكل واضح على نظيرتها في أميركا اللاتينية بخروج العملاقين البرازيلي أمام فرنسا والأرجنتيني أمام ألمانيا ليحزم المنتخبين اللاتينيين أحزمتهما وينطلقوا إلى صالة الانتظار في المطار تمهيداً لمغادرة ألمانيا بعد أن باءت مهمتهما فيها بالفشل الذريع.وستلعب المانيا مع ايطاليا الثلاثاء المقبل في دورتموند، وفرنسا مع البرتغال الاربعاء في ميونيخ في نصف النهائي.

و بعد خروج البرازيل البطلة السابقة والممثلة الاخيرة للكرة الاميركية اللاتينية، في فرانكفورت.ستغيب المنتخبات الاميركية الجنوبية عن الدور نصف النهائي في نهائيات كأس العالم للمرة الاولى منذ عام ١٩٨٢ وكرر المنتخب الفرنسي ما حدث قبل ٨ أعوام حينما هزمت البرازيل هزيمة نكراء في المباراة النهائية لعام ١٩٩٨ على استاد فرنسا في سان دوني بضواحي العاصمة باريس ونالت لقبها العالمي الاول في تاريخها. ويتجرع البرازيليون اليوم هزيمة جديدة وقاسية بعد أن كانت مرشحة بقوة لحمل الكأس العالمية لمرة السادسة في تاريخها .

جانب من اللقاء

وسبق ان التقى المنتخبان ١٢ مرة فاز فيها المنتخب البرازيلي خمس مرات بينما فاز المنتخب الفرنسي ثلاث مرات وانتهت اربع مرات بالتعادل.

وكانت آخر مباراة لهما في كأس العالم قد انتهت بفوز فرنسا في نهائي بطولة عام ١٩٩٨ بثلاث اهداف للاشئ في المباراة النهائية وفوزها بالكأس. أما آخر مباراة جمعتهما فكانت مباراة ودية انتهت بالتعادل في العشرين من مايو عام ٢٠٠٤, ويضم الفريقان مجموعة من النجوم على رأسهم رونالدو وروناالدينيو وأدريانو في المنتخب البرازيلي وهنري وزيدان وفييرا في منتخب فرنسا.

ويعد المنتخب البرازيلي الوحيد الذي شارك في كافة نهائيات المونديال منذ انطلاقها عام ١٩٣٠ (١٨ مشاركة) وفاز بالبطولة خمس مرات في أعوام ٥٨، ٦٢، ٧٠، ٩٤، ٢٠٠٢, أما المنتخب الفرنسي فيشارك في النهائيات للمرة الثانية عشرة ولم يفز بالكأس سوى مرة واحدة في تاريخه عام ١٩٩٨ عندما نظمت فرنسا البطولة.

وغابت روح الحماسة من البرازيليون في أمر محير حيث لم يقدموا أي مستوى يشفع لهم الفوز، وحتى في نهاية المباراة لم يبدي عليهم الحزن أو التأثر الشديد وكأن الأمر كان متوقعاً من البداية.

جاء اداء المنتخبين عاديا في الشوط الاول وخاليا من الفرص فلم يرق المستوى الى الدرجة المطلوبة منهما خصوصا من جانب المنتخب البرازيلي الذي لم يصنع اي فرصة حقيقية، حتى انه لم يهدد مرمى الحارس فابيان بارتيز الذي بقي في مأمن طوال الوقت.

وافتقد البرازيليون الدقة في التمريرات وامعنوا في الاحتفاظ بالكرة فخسروها بسهولة امام لاعبين عرفوا كيف يسيطرون على منطقة الوسط بقيادة زين الدين زيدان وباتريك فييرا وكلود ماكيليلي.

ولم تصل الكرة الى رونالدو الا فيما ندر، بينما كان روناالدينيو محاصرا فمرر في الدقائق الاولى بعض الكرات الجيدة قبل ان تغيب فعاليته فكان الاداء الهجومي البرازيلي بالتالي عقيما.

وتفوق الفرنسيون في المقابل في السيطرة على الكرة وبناء الهجمات خصوصا عبر الاجنحة، وكانوا الطرف الافضل في ربع الساعة الاخير رغم عدم حصولهم على فرص خطرة للتسجيل.

وكان واضحا في الشوط الثاني عزم المنتخب الفرنسي على البدء بالتسجيل، حيث شهدت الثواني الأولى هجوم فرنسي كاد أن يثمر عن هدف برأسيه خطيرة من قبل المهاجم هنري.

وانقذ بارتيز هدفا محققا للبرازيل التي عادت للمباراة من خلال التحركات الخطيرة للنجم رونالدينو الذي على الرغم من أنه حتى الآن لم يقدم كل ما لديه إلا أن تواجده بحد ذاته شكل نقطة قوة للبرازيل.

ووسط سعي الفريقين للتسجيل تمكن الفرنسي ومهاجم أرسنال الانكليزي من مباغتة الجميع حينما سجل هدفا ملعوباً في الدقيقة ٥٧ حينما استغل كرة عالية ليضعها بهدوء من خلف الدفاع بسقف المرمى وسط تفرج من ديدا.

وبعد الهدف أصبح اللعب مفتوحاً من الطرفين وتحولت المباراة إلى رتم سريع الخطى وكاد الفرنسيون يضيفون الهدف الثاني لولا أن زيدان تأخر في استغلال الكرة العرضية التي وصلته من فييرا.

وفي محاولة منه للتعديل أشرك المدرب باريرا المهاجم أدريانو بديلا لجينينيو الذي أعطى دخوله قوة هجومية للبرازيل التي سعت جاهده لتسجيل هدف التعادل دون جدوى. وأنقذ ديدا فريقه من هدف ثاني في الدقيقة ٦٩ ,

في مباراة ماراثونية مليئة بالإثارة والفرصة الضائعة

البرتغال تقهر الإنكليز وتتأهل للدور نصف النهائي

حقق المنتخب البرتغالي إنجازا تاريخيا بتاهله إلى دور الأربعة من مونديال ألمانيا على حساب غريمه الانكليزي بفضل ضربات الجزاء الترجيحية ٣-١ بعدما انتهى الوقت القانوني والشوطان الإضافيان صفر صفر.

وتمكن المدرب البرازيلي الشهير سكولاري من قيادة الكتيبة البرتغالية إلى حلم انتظره البرتغاليون طويلا ، وأثبت على انه مدرب من العيار الثقيل ، ويراهن على دخول التاريخ من أبوابه الواسعة ، خاصة إذا واصل المشوار وتأهل للنهائي حيث سيكون أول مدرب عالمي ، يقود منتخبين لنهائي المونديال.

ولم تخرج المباراة عن دوائر الإثارة والتشويق ، على اعتبار أنها جمعت منتخبين لهما نفس الخصوصيات الفنية والبدنية ، بمعنى ان المباراة كانت كتابا مفتوحا أمام المدربين وهو امر طبيعي لأن القاعدة التكتيكية لسكولاري وإريكسون لم تعد في غياهب المجهول ، بل أصبحت معروفة للجميع.

وتلتقي البرتغال مع فرنسا في دور الاربعة الاربعاء المقبل في ميونيخ .

وهي المرة الاولى التي تبلغ فيها البرتغال الدور نصف النهائي منذ ٤٠ عاما وتحديدا مونديال ١٩٦٦ في انكلترا عندما خسرت امام منتخب البلد المضيف ١-٢ وتدين البرتغال بانجازها الى حارس مرماه ريكاردو الذي تصدى لثلاث ركلات ترجيحية لكل من فرانك لامبارد وستيفن جيرارد وجيمي كاراغر.

وتابع مدرب البرتغال، البرازيلي لويز فيليبي سكولاري مغامرته في النهائيات وبات على بعد خطوتين من احراز اللقب للمرة الثانية على التوالي بعدما قاد منتخب بلاده الى منصة التتويج قبل ٤ اعوام في كوريا الجنوبية واليابان معا.

مواجهة ملغومة

في المقابل، ودعت انكلترا للمرة الخامسة البطولات الكبرى بخسارتها بركلات الترجيح منها ٣ مرات في كأس العالم (مونديالي ١٩٩٠ في ايطاليا من نصف النهائي و١٩٩٨ في فرنسا من ربع النهائي) ومرتان في بطولة امم اوروبا عامي ١٩٩٦ على ارضها في نصف النهائي و٢٠٠٤ على يد البرتغال بالذات في ربع النهائي.

وهي المواجهة الحادية عشرة بين المنتخبين، وكانت المباراة الاولى بينهما عام ١٩٦١، والاخيرة عام ٢٠٠٤، ويتفوق المنتخب الانكليزي بثلاثة انتصارات مقابل هزيمتين وستة تعادلات على اعتبار ان مباراة اليوم انتهت بالتعادل لان الفيفا لا يعتبر الفوز بركلات الترجيح انتصارا.

وجاءت المباراة حذرة من المنتخبين اللذين لم يبادرا الى الهجوم كليا وحاولا جس النبض من خلال بناء العمليات الهجومية من خطي الدفاع. وتبادل المنتخبان الهجمات من خلال الاعتماد مع التسديد من بعيد امام التكتل في خطي الوسط والدفاع.

وتلقت انكلترا ضربتين موجعتين في الشوط الثاني الاولى اصابة قائدها ديفيد بيكهام الذي ترك مكانه الى ارون لينون، والثانية طرد مهاجمها المشاكس واين روني لتعمده ضرب المدافع ريكاردو كارفاليو في حوضه بدون كرة.

شوط مشابه

ولم يختلف الشوط الثاني عن سابقه فاحتكم المنتخبان الى التمديد الذي لم تتغير على اثره النتيجة ليحتكما الى ركلات الترجيح التي ابتسمت للبرتغاليين وأقفل سقف الملعب بسبب ارتفاع درجة الحرارة.

وغاب الثنائي كوستينيا وديكو عن تشكيلة البرتغال بسبب الايقاف لطردهما في المباراة ضد هولندا في الدور الثاني، ولعب مكانهما توتيت وتياغو، فيما لعب كريستيانو رونالدو اساسيا بعدما تعافى من الاصابة التي تعرض لها في المباراة ضد هولندا.

في المقابل، عاد المدافع غاري نيفيل الى تشكيلة انكلترا بعد غيابه عن المباريات الثلاث الاخيرة وتحديدا منذ تعرضه للاصابة في المباراة ضد البارغواي (١-صفر) في الجولة الاولى.

وفضل مدرب انكلترا السويدي زفن غوران اريكسون اللعب بمهاجم واحد هو روني واحتفظ بالعملاق بيتر كراوتش على مقاعد الاحتياط واشرك لاعب وسط بايرن ميونيخ الالماني اوين هارغريفز اساسيا للمباراة الثانية على التوالي.

محاولة ضائعة

وكانت اول محاولة للانكليز عندما مرر ستيفن جيرارد كرة الى واين روني الذي اطلقها قوية بيمناه بين يدي الحارس ريكاردو (٩).

ورد رونالدو بتسديدة قوية مماثلة من ٢٠ مترا تصدى لها الحارس بول روبنسون (١٠).

وأهدر تياغو فرصة ذهبية لافتتاح التسجيل عندما تهيأت امامه كرة مرتدة من غاري نيفيل من مسافة قريبة فارتدت من ركبته ضعيفة بين يدي الحارس روبنسون (١٣).

وتلقى رونالدو كرة في العمق من فيغو فتلاعب بنيفيل وتوغل داخل المنطقة قبل ان يسدد كرة قوية فوق المرمى (١٩).

ومرر جيرارد كرة عرضية داخل المنطقة حاول لامبارد المندفع متابعتها بيد ان الحارس ريكاردو كان سباقا الى التقاطها (٢١).

وكاد فيغو يمنح التقدم للبرتغال عندما انسل من الجهة اليسرى وتوغل داخل المنطقة متلاعبا بفرانك لامبارد وسدد كرة في الزاوية اليسرى البعيدة لمرمى روبنسون بيد ان الكرة مرت بجوار القائم الايسر (٣٩).

وكانت اول ركنية في المباراة في الدقيقة ٤١ لصالح البرتغال كاد على اثرها تياغو يفتتح التسجيل بضربة رأسية ابعدها الحارس روبنسون بصعوبة قبل ان يشتتها الدفاع. وحصلت انكلترا على ركنيتها الاولى في الدقيقة ٤٣ فانبرى لها الاختصاصي ديفيد بيكهام وتهيأت امام جو كول الذي تعرض لعرقلة من بوتيت فاحتسب الحكم الارجنتيني هوراسيو ايليزوندو ركلة حرة انبرى لها بيكهام لكنها ارتدت من حائط الصد قبل ان يشتتها فيغو خارج الملعب.

تمريرات عرضية

ومرر جو كول كرة بينية الى لامبارد الذي سددها بقوة من ٢٠ مترا تصدى لها الحارس ريكاردو (٤٥).

واضطر اريكسون الى اشراك ارون لينون مكان بيكهام بسبب اصابة الاخير (٥٢).

وكاد لامبارد يهز الشباك البرتغالية بتسديدة على الطائر اثر ركلة ركنية انبرى لها جيرارد لكنها مرت فوق المرمى (٥٣).

وأهدر جو كول فرصة افتتاح التسجيل بعد مجهود فردي للينون ودربكة امام المرمى بيد ان تسديدته من نقطة الجزاء مرت فوق المرمى (٥٩).

وتلقت انكلترا ضربة موجعة بطرد مهاجمها روني بطاقة حمراء لتعمده ضرب كارفاليو في حوضه دون كرة وبعدما احتسب الحكم ركلة حرة لصالح البرتغالي (٦٢) واضطر اريكسون الى اشراك المهاجم بيتر كراوتش مكان لاعب الوسط جو كول.

كرة عرضية

وابعد روبنسون بصعوبة كرة عرضية لفيغو تهيات امام نونو فالنتي الذي حاول تسديدها بقوة بيد ان ريو فرديناند تدخل في توقيت مناسب وابعد الكرة الى رمنية لم تثمر (٧٩)، وتسديدة لهوغو فيانا، بديل تياغو، التقطها روبنسون على دفعتين (٨١).

وانبرى لامبارد لركلة حرة قوية ارتدت من ريكاردو وتهيأت امام لينون عند نقطة الجزاء فلعبها ضعيفة تصدى لها الحارس البرتغالي بسهولة (٨٣).

وتألق الحارس ريكاردو وابعد كرة عرضية من امام لامبارد لترتد الى هجمة مرتدة قادها كريستيانو رونالدو الذي مرر كرة الى مانيش ومنه الى فيانا الذي توغل داخل المنطقة وسدد كرة قوية ارتدت من روبنسون وشتتها اشلي كول (١٠٢).

وكاد رونالدو يفعلها بتسديدة قوية مرت فوق العارضة بنتمترات قليلة (١٠٥).

وسجل بوستيغا هدفا برأسه الغاه الحكم بداعي التسلل (١٠٨)، وسدد مانيش كرة قوية بين يدي روبنسون (١١٤).

وفي ركلات الترجيح تصدى ريكاردو لمحاولات لامبارد وجيرارد وكاراغر، في حين اخفق بوتي وفيانا من الجانب البرتغالي.